

# مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

## السابع | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذا هو الامر الرابع الذي لا يتم الايمان بالله تعالى الا به. وهو الايمان باسمائه وصفاته - 00:00:00

وذلك ان الله سبحانه وبحمده تعرف الى عباده بجملة من الاسماء الحسنى والصفات العلى ومعرفة هذه الاسماء والصفات ضروري لعبادته لأن الانسان لا يمكن ان يعبد مجھولاً لابد ان يعبد معلوماً - 00:00:29

له في قلبه وفي عقله معان آسامية ورفيعة حتى يتعلق به ويألهه محبة وتعظيمها وخوفاً ورجاءً ورغبة ورهبة فلا يمكن تحقيق العبادة الا بذلك وقد اجمل المؤلف معنى الايمان باسمائه وصفاته بقوله هو الاعتقاد الجازم بان الله تعالى - 00:00:51 له الاسماء الحسنى والصفات العلى اذا هذه قضية مبدعة وهو ان يعتقد الانسان ان الله سبحانه وتعالى له اسماء وصفات فله صفات ثبوتية قائمة به سبحانه وتعالى وذلك يتحقق باثبات ما اثبت لنفسه في كتابه - 00:01:22

او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من صفات الكمال ونعوت الجلال فانه لا سبيل للعلم بالله تعالى الا من هذين الطريقيين وحسب لا سبيل لنا ان نثبت لله اسماً ولا وصفاً الا عن طريق الكتاب والسنة. لأن الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - 00:01:47 وبغيره ولأنه لا يمكن لاحد ان يصف اهاماً من الامور او شيئاً من الاشياء الا باحدى ثلاث طرق. اما برؤيته واما برؤية نظيره واما بخبر صادق عنه والامر الاول - 00:02:11

آممتنع لأن الله تعالى لا يرى في الدنيا فلا يمكن ان يصفه واصف بناء على رؤيته فان ذلك متعذر في الدنيا. كما قال لموسى عليه السلام لن تراني. وكما قال نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

لما سئل رأيت ربك قال نور انا اراه انه محجوب بحجب النور سبحانه وتعالى والاحتمال الثاني اشد امتناعاً وهو رؤية مثيله فان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا ند ولا شبيه ولا نظير - 00:02:52

ما بقي الا الاحتمال الثالث وهو الخبر الصادق المنبئ عنه وهذا لا يمكن ان يصدر الا منه سبحانه او من رسوله. لهذا قلنا اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه - 00:03:14

او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته اي في سنته الصحيحة من صفات الكمال ونعوت الجلال لأن الله تعالى لا يثبت له الا صفات الكمال وينزعه عن اه صفات - 00:03:30

النقص كما سيأتي فنحن في مقام الاثبات ثبت له اثباتاً من غير تمثيل ولا تكييف ونفي ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من صفات النقص والعيب ومحالاته - 00:03:48

سلس المخلوقين فهذا هو جانب التنزيه نحذر فيه من التحرير والتعطيل وسيأتي باذن الله بيان معاني هذه الالفاظ الاربعة وهي التمثيل والتكييف والتحريف والتعطيل فلا يتم العلم بالله تعالى الا بالجمع بين النفي والاثبات - 00:04:08

لا يتم العلم بالله تعالى بل ولا بشيء من الاشياء الا بالجمع بين النفي والاثبات. اثبات الصفات ثبوتية القائمة به سبحانه وتنزيهه عن صفات النقص والعيب ومحالاته المخلوقين. ثم استدل بهذه القاعدة العظيمة بقوله تعالى - 00:04:31

الذين يرون ما كانوا يعملون الشهيد وهو السميع البشير. نعم هاتان ايتان عظيمتان في هذا المقام اولاهما ما قاله الله تعالى في سورة

الاعراف قوله اللهم اسماء الحسنى وهذه الجملة تدلنا على اختصاص الله تعالى بالاسماء الحسنى - [00:04:56](#)  
فلا يشاركه فيها احد وان وافقها في اللفظ ربما آآ سمي الانسان سميا بصيرا رؤوفا رحيمـاـ وهذا موجود في كتاب الله فان الله تعالى قد قال عن عن الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميا بصيرا - [00:05:32](#)

مع ان الله تعالى هو السميع البصيرـ وقال عن نبيه صلـى الله عليه وسلمـ بالمؤمنين رأوا في الرحيمـ مع ان الله تعالى هو الرؤوفـ الرحيمـ ووصف بعض مخلوقاته بالعظمة فقال ولها عرش عظيمـ والله هو العظيم - [00:05:55](#)

وسمى بعض عباده بالعزيزـ وقالـت امرأـةـ العـزيـزـ والـلهـ تـعـالـىـ هوـ العـزيـزـ فـلـاـ يـلـزـمـ منـ اـتـقـاـنـ الـاسـمـاءـ اـتـقـاـنـ الـمـسـمـيـاتـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ الـاسـمـاءـ  
الـحـسـنـيـ التـيـ بـلـغـتـ فـيـ الـحـسـنـ غـايـتـهـ هـذـاـ وـجـهـ اـخـتـصـاصـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـاـ وـلـهـذاـ قـدـمـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـهـ - [00:06:14](#)  
يفيد الاختصاصـ وعدمـ الاشتراكـ واـيـضاـ دـلـتـ الـاـيـةـ عـلـىـ انـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ الـذـيـ سـمـىـ نـفـسـهـ بـهـذـهـ الـاسـمـاءـ لـاـ كـمـاـ تـدـعـيـ الـجـهـمـيـةـ انـ النـاسـ هـمـ الـذـينـ اـهـاطـلـقـوـاـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـنـبـوـاـ وـخـابـوـاـ وـخـسـرـوـاـ بـلـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ الـذـيـ سـمـىـ نـفـسـهـ بـهـذـهـ الـاسـمـاءـ لـنـ - [00:06:41](#)

الناسـ اـخـتـرـعـوـهـ وـابـتـكـرـوـهـ وـاطـلـقـوـهـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـ عـقـدـ الـامـامـ الدـارـمـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ آـشـرـ المـرـيـسيـ فـصـلـاـ فـيـ اـبـطـالـ هـذـهـ الـدـعـوـةـ الـبـائـرـةـ وـاثـبـاتـ انـ اللهـ تـعـالـىـ قدـ سـمـىـ نـفـسـهـ بـهـذـهـ الـاسـمـاءـ وـوـصـفـ نـفـسـهـ بـهـذـهـ - [00:07:08](#)

الـصـفـاتـ ثـمـانـ اللـهـ تـعـالـىـ وـصـفـهـ بـاـنـهـ حـسـنـىـ ايـ بـلـغـتـ فـيـ الـحـسـنـ غـايـتـهـ وـاـمـرـ بـدـعـائـهـ بـهـاـ وـدـعـاؤـهـ بـهـاـ نـوـعـانـ دـعـاءـ عـبـادـةـ وـدـعـاءـ مـسـأـلةـ  
فـدـعـاءـ الـعـبـادـةـ بـاـنـ يـشـنـىـ عـلـيـهـ بـهـاـ وـيـتـمـلـقـ لـهـ سـبـحـانـهـ بـمـقـضـاـهـ - [00:07:36](#)

وـدـعـاءـ الـمـسـأـلةـ انـ يـخـتـارـ الـاـنـسـانـ الـاسـمـ الـمـنـاسـبـ لـطـلـبـتـهـ كـانـ يـقـولـ يـاـ رـزـاقـ اـرـزـقـنـيـ يـاـ غـفـورـ اـغـفـرـ لـيـ يـاـ جـبـارـ اـجـبـرـنـيـ وـهـكـذـاـ ثـمـ اـهـ آـ اـمـرـ  
بـمـجـانـبـةـ وـمـجـافـةـ الـذـينـ يـلـحـدـونـ فـيـ اـسـمـاهـ - [00:07:58](#)

وـهـمـ الـذـينـ اـهـ يـنـكـرـوـنـهاـ اوـ يـغـالـوـنـ فـيـ اـثـبـاتـهـاـ الـىـ درـجـةـ التـمـثـيلـ اوـ انـهـمـ يـنـحلـوـنـ وـيـطـلـقـوـنـهاـ عـلـىـ اـحـدـ مـخـلـوقـاتـهـ اوـ انـهـمـ يـسـمـونـ اللـهـ  
بـمـاـ لـمـ يـسـمـ بـهـ نـفـسـهـ.ـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ صـورـ الـالـحـادـ فـيـ اـسـمـاهـ.ـ وـتـوـعـدـهـمـ بـقـوـلـهـ - [00:08:19](#)  
كـونـ ماـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ ثـمـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ وـهـيـ فـيـ الـوـاـقـعـ تـتـمـمـ اـيـةـ.ـ وـلـكـنـهاـ دـسـتـورـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ  
الـسـمـيـعـ الـبـصـيرـ.ـ فـهـماـ فـيـ الـوـاـقـعـ جـمـلـتـانـ - [00:08:43](#)

اـهـ تـجـمـعـانـ اـصـوـلـ الـاـيـمـانـ بـاسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ.ـ فـاـنـ قـوـلـهـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ.ـ ردـ عـلـىـ اـهـلـ التـمـثـيلـ وـالـتـكـيـيفـ الـذـينـ يـغـالـوـنـ فـيـ اـثـبـاتـ  
حتـىـ يـصـفـونـ اللـهـ تـعـالـىـ بـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ وـقـوـلـهـ وـهـيـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ.ـ ردـ عـلـىـ النـفـاـةـ الـذـينـ يـغـالـوـنـ فـيـ التـنـزـيـهـ حتـىـ يـعـطـلـوـنـ اللـهـ تـعـالـىـ  
- [00:09:04](#)

عنـ اـسـمـاهـ وـصـفـاتـهـ.ـ فـلـهـذـاـ كـانـ هـاتـانـ جـمـلـتـانـ آـآـ جـمـلـتـانـ آـآـ اـصـوـلـ اـهـ الـاـيـمـانـ بـاسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ ثـمـ اـهـ اـشـارـ الـىـ  
بعـضـ القـوـاعـدـ الـمـهـمـةـ فـيـ بـاـبـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـقـالـ - [00:09:33](#)

قالـ شـيخـناـ حـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـىـ توـقـيـفـيـةـ لاـ يـتـجـاـزـ القرـآنـ وـالـحـدـيـثـ وـمـاـ سـكـتـ اللـهـ عـنـهـ قبلـ المـعـنىـ وـانـ ذـكـرـ مـعـنىـ الـفـائـدـ الـلـفـظـ  
وـالـمـعـنىـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـقـومـ مـاـ لـيـسـ لـكـ بـحـلـمـ.ـ انـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ - [00:09:58](#)

نعمـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ عـظـيـمـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ انـ اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ توـقـيـفـيـةـ وـمـعـنىـ قولـنـاـ توـقـيـفـيـةـ يـعـنـيـ انـنـاـ نـقـفـ فـيـهاـ عـنـدـ مـوـارـدـ النـصـوصـ لاـ  
نـثـبـتـهاـ اوـ نـفـيـهاـ بـمـحـضـ الـعـقـولـ فـاـنـ الـعـقـلـ اـهـ اـقـصـرـ مـنـ انـ يـتـصـدـىـ لـذـلـكـ - [00:10:52](#)

نعمـ الـعـقـلـ يـشـهـدـ لـمـاـ شـهـدـ بـهـ النـصـ اوـ اـنـهـ يـقـفـ آـآـ لـاـ يـسـتـقـلـ بـالـاـثـبـاتـ.ـ لـكـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـفـيـ آـآـ انـ يـنـفـيـ الـعـقـلـ السـلـيمـ ماـ وـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ  
بـهـ نـفـسـهـ - [00:11:21](#)

فـاـسـمـاـهـ وـصـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ توـقـيـفـيـةـ.ـ فـكـلـ مـاـ سـمـىـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ اوـ سـمـاهـ بـهـ نـبـيـهـ.ـ اوـ نـفـاهـ اللـهـ عـنـاـ اوـ نـفـاهـ عـنـهـ نـبـيـهـ فـتـجـبـ السـيـرـوـرـةـ الـيـهـ  
نـفـيـاـ وـاـثـبـاتـاـ فـهـذـاـ هـوـ الـوـاجـبـ فـيـ مـقـامـ الـاـثـبـاتـ وـالـنـفـيـ اـثـبـاتـ ماـ اـثـبـتـ الـرـبـ لـنـفـسـهـ - [00:11:40](#)

وـاـثـبـتـهـ لـهـ نـبـيـهـ وـنـفـيـ ماـ نـفـيـ الـرـبـ عـنـ نـفـسـهـ وـنـفـاهـ عـنـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـوـصـفـ اللـهـ الـاـ مـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ اوـ وـصـفـهـ بـهـ رـسـولـهـ

لا يتجاوز القرآن والحديث. هكذا قال الإمام أحمد وغيره من السلف - 00:12:04

فهم يعولون على دالة الكتاب والسنة لا يتعدونهما بقي احتمال ثالث وهو ما لم يرد في الكتاب والسنة له او فيه نفي ولا اثبات يعني لو اتنا اثباتا عن لفظ من الالفاظ - 00:12:24

هل يطلق على الله فلم نجد له في كتاب الله تعالى ما يدل على ثبوته. ولم نجد له في كتاب الله ما يدل على نفيه. ولم نجد في سنة رسول الله - 00:12:46

صلى الله عليه وسلم ما يدل على اثباته ولم نجد فيها ما يدل على نفيه. فما الواجب حينئذ ان نحن اثبتناه اخطأنا. وان نحن نفيناه اخطأنا. لماذا؟ لأن اسماء الله وصفاته توقيفية - 00:12:58

فإنك لو أثبته لقيل لك ما الدليل ولو نفيته لقيل لك ايضا ما الدليل اذا ما الواجب علينا حيالها؟ نقول ما سكت الله عنه ورسوله من الاوصاف فالواجب السكوت عنه - 00:13:17

اذا الخطوة الاولى ان نتوقف في ذلك اللفظ نفيا او اثباتا ما نقول بنفي ولا اثبات لكننا نعود على السائل ونستفصل منه ونقول له ما اردت من ذلك ماذا تقصد بهذا - 00:13:35

فإن ذكر لنا معنى صحيحا لائقا بالله اثبتنا المعنى ورددنا اللفظ وان ذكر معنى فاسدا فاننا نرد اللفظ والمعنى وهذا هو طريق السلامة والعافية لأن الله تعالى قد قال ولا تقف ما ليس لك به علم. يعني لا تتبع - 00:13:59

كما يكفل قائمة الآثار لا ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئول ودعوني اضرب لكم مثالا على هذه المسألة لو قال لنا قائل هل الله سميع؟ قلنا نعم - 00:14:22

فإذا قال ما الدليل قلنا ان الله تعالى يقول ان الله سميع بصير ولو قال لنا قائل هل لله صاحبة لقلنا لا لأن الله تعالى قال لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:14:44

فالنفي والاثبات هما هنا عليه دليل ونور من الله واثارة من علم لكن لو اتنا اثبات و قال لنا مثلا آآ هل هل الله تعالى جسم قلنا تمهد فبحثنا في نصوص الكتاب والسنة فلم نجد لفظ الجسم لا بنفي ولا اثبات - 00:15:04

فإن قلنا نعم اخطأنا. وان قلنا لا اخطأنا. لماذا؟ لأن الفاظ الصفات توقيفية لكننا نقول له يا هذا لا تعبر بهذا التعبير لأن هذا تعبير آآ محدث مبتدع لكن ماذا - 00:15:32

قصدت بقولك هل الله جسم فان قال لنا ارجو الانتباه. فان قال لنا اقصد بالجسم ان الله تعالى له ذات لا تشبه الذوات. تقوم بها صفات كالوجه واليدين والعينين. فنقول نعم هذا المعنى صحيح. فان الله اثبت لنفسه وجهها وعيينين ويددين على ما يليق - 00:15:54

حاله وعظمته لكنك اخطأته في التعبير بلفظ الجسم وان قال اقصد بالجسم ان الله مركب من اعضاء واجزاء اه يحتاج بعضها الى بعض ويفترق يفترق بعضها الى بعض. فقلنا له كلا - 00:16:18

هذا المعنى معنى باطل. لأن هذا المعنى في الواقع هو معنى آآ جسمية المخلوق هو الذي يفتقر قلبه الى رئتيه ورئتيه الى كلتيه. وسائل بعضه الى بعض فالجسم بهذا المعنى هو جسم المخلوق فالله تعالى منزه عن معاني النقص ومماثلة المخلوقين - 00:16:37

وهكذا آآ مثلا لو قال لنا قائل اه هل يوسف الله بالجهة؟ قلنا اتق الله ولا تقل ما ليس لك به علم. لم نجد لفظ الجهة في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات - 00:17:03

فإن اثبته فقد اخطأه. يعني ان اثبت اللفظ فقد اخطأه وان نفيت اللفظ فقد اخطأه. لأن اسماء الله ذات التوقيفية لكن ماذا تقصد بقولك هل الله في جهة؟ - 00:17:23

ان كنت تقصد بذلك ان الله في جهة السفل فالله تعالى منزه عن السفول وان كنت تقصد ان الله في جهة العلو لكن على وجه تحيط به سماواته تظله او تقله وهذا معنى مردود ايضا. لانه لا يمكن لمخلوقات - 00:17:40

ان تحيط به بل ما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخدلة في كف احدكم وان كنت تريد بالجهة جهة العلو المطلق بحيث يكون هو هو العلي الاعلى - 00:18:00

ليس فوقه شيء فهذا معنى صحيح فنقول هذا المعنى معنى صحيح. وإن كان لفظ الجهة أه لفظاً محدثاً فهذه هي القاعدة فيما يتعلق  
باسماء الله وصفاته في الثناء وفي النفي وفيما لم يرد فيه - 17:18:00

ذاته وإن صاف له سحانه - 00:18:38

فيها بوجه من الوجوه قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض العزيز الحكيم. نعم. اسماء الله تعالى قد بلغت من الحسن  
غايته ولها هذا قافية للله الاسماء الحسنة ف اربعة مواضع في القرآن العظيم - 00:18:58

الاسماء الحسنی. وحسنی فی لغة العرب علی وزن فعلة وهي من صيغ المبالغة يعني انها بلغت الغایة فی بابها فله سبحانه من 00:19:20

وهذه الاسماء اعلام على ذاته واصفات له. يعني بمعنى ان كل اسم من الاسماء الحسنى فانه يدل على ذات الله تعالى ولكنه يستقل  
معه فربما نجد عن غربة قال الله تعالى : قل لادعوا الله ام ادعوا الرحمن : لاما تدعونا فله الاسماء الحسنى - 00:19:43

فكون الاسماء متعددة لا يلزم منها تعدد المسمى لا يلزم كل اسم منها ليس مرادفاً لآخر. بل هو  
المعنى فالمعنى على المذهب والمعنى على المذهب

يدل على البصر. والعلم يدل على العلم والحكيم يدل على الحكم. وهي كلها تدل على ذات الله تعالى لهذا نقول ان اسماء الله

الله الذي لا اله الا هو - 00:20:50

هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدس السلام المؤمن. إلى آخر الآيات وكل هذه الأسماء متداولة باعتبار دلالتها على ذات الله تعالى .. ولكنها مترادفة باعتبار دلالتها كـ اسم منها - 00:21:21

على معنى لا يدل عليه الاخر وبهذا نفارق المعتزلة الذين اه اتبتوا الاسماء اعلاما ممحضة وفرغوها من دلالتها على الصفات ومن معانيها فاعلحوها بمنزلة العناوين المجردة من المعانى، اما اهل السنة فيعتقدون انها اعلام واوصاف - 00:21:43

الله تعالى، سمي، نفسه حبا - 00:22:10

وسمى عبده حيا قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الله حي والمخلوق حي . لكن شتان بين حياة وحياة - 00:22:30

حياة الله تعالى غير مسبوقة بعدم ولا يلحقها فناء وحياة المخلوق مسبوقة بالعدم ويلحقها الفناء. قال الله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبا، ولم تكن شيئاً وقاً، سخانه وتعالى، أنا نحي، نرث الأرض، ومن عليها - 00:22:49

كل من عليها فان فحية المخلوق مسبوقة بعدم ويلحقها الفناء. أما الله سبحانه وبحمده فهو الاول ليس قبله شيء وهو الاخر ليس بعده شيء مثا. اخر العلم علم الله سبحانه وتعالى . غير مسبوقة . يحها . ولا يلحقه نسما: - 16:16:00

اما علم المخلوق وقد سمي الله تعالى المخلوق علیما كما قال وبشرناه بغلام علیم اه وبشروه بغلام علیم علم المخلوق مسبوق بجهل.

ويلحقه النسيان كما قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيء فهكذا آآيتوضح الفرق بين آآصفات الصفات المضافة الى الخالق سجانه وتعالى . والصفات - 00:24:00

الى المخلوق وان اتفقت في الاسماء. ذلك ان الله تعالى له المثل الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى كما قال تعالى وله المثل الاعلى . فـ السماوات والارض ، وهو العزى الحكيم - 00:24:21

ثم قال بعد ذلك اي حق على حقيقتها؟ ويجب اجراؤها على ظاهرها دون تحريف ايها الالحاد فيها او افتتاح من اسمائه سبحانه بات من الله والعزى من العزيز نعم هذه مسألة مهمة في - 00:24:39

آفهمي آآنصوص الصفات. وهو ان نعتقد انها حق على حقيقتها اي بمعنى ان الله اراد منها ما دل عليه اصل وضعها في اللغة فيجب اجراؤها على ظاهرها ففهم - 00:25:16

من السميع معنى السمع وان السمع هو ادراك الاصوات وفهم من البصیر اثبات البصر وان البصر آآادراك المرئيات وفهم من القدير معنى القدرة وان القدرة هي التمکن من الفعل من غير عجز - 00:25:37

ونفهم معنى القدير. معنى القوي وان وانه يتضمن معنى القوة. وان القوة هي التمکن من الفعل من غير ضعف. وهكذا فهذه الفاظ نزل بها القرآن بلسان عربي مبين لها معان معهودة في الذهان - 00:26:02

فالواجب علينا ان نجريها على ظاهرها اللائق بالله تعالى وان نحذر من جميع صور الالحاد ومن صور الالحاد في اسمائه وصفاته التحريف ما هو التحدیت التحریف هو معناه في اللغة التغییر - 00:26:23

معناه التغییر يعني تغيير النص لفظا او معنى تغيير النص لفظا او معنى. فقد يكون التحریف لفظيا وقد يكون معنويا فمن امثلة التحریف اللفظي اه ما يكون بزيادة حرف كمن قال الرحمن على العرش استوى استولى. فزاد حرفا من كيسه - 00:26:44

وقد يكون ذلك بزيادة الكلمة كما قالوا في قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. قالوا وجاء امر ربك. من اين لكم؟ هذه الاظافرة هذه الزيارة تحریف وقد يكون ذلك بتغییر - 00:27:10

الشكل وعلامات الاعراب كما اتوا الى قول الله تعالى ولما جاء الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فان الاية نزلت هكذا وكلم الله كلم فعل ماضي مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة وموسى - 00:27:30

مفعواها به اتى المحرفون حرفوا الشكل فقالوا وكلم الله موسى فجعلوا الله مكلما لا متكلما يعني جعلوه مفعولا به مقدم وجعلوا موسى فاعل مؤخر لكي ينكروا صفة الكلام كل هذا من التحریف اللفظي - 00:27:53

التحریف اللفظي له ثلاث صور اما زيادة حرف او بزيادة الكلمة او بتغيير الشكل وعلامات الاعراب ايضا لا يجوز التحریف المعنوي وهو ان يثبت اللفظ على ما هو عليه. ويدعي ويدعي ان المراد به خلاف ظاهره - 00:28:21

كما وقع من كثير من المتكلمين حينما يأتون الى الصفات الفعلية او الخبرية. فيقولون اه المراد بالوجه سبحان الله من اين لكم ذلك هل عندكم اثارة من علم؟ الله تعالى يقول ويبيق وجه ربك - 00:28:44

ويقول اه الا ابتعاء وجه ربه الاعلى واه نحو ذلك من الآيات. من اين لكم ان الوجه هو الشواب انت اعلم ام الله؟ انت اعلم ام رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. انت اعلم؟ ام الصحابة والتابعون؟ وتابعوهم من - 00:29:03

كورونا الثالثة الفاضلة يأتون الى قول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك فيقولون المراد باليد النعمة او القدرة. سبحان الله من اين لكم ذلك؟ لو كان ذلك كذلك لبينه النبي صلى الله عليه وسلم الذي امره ربه ان يبيّن للناس ما نزل اليهم من - 00:29:23

كيف تهجرؤون على ان ان تقولوا على الله تعالى بغير علم هل انت اعلم من الله بالله؟ هل انت احسن من الله حديثا؟ هل انت اصدق من الله قيلا؟ هل انت - 00:29:44

على الله من الله وقل مثل ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان التحریف المعنوي جرأة وجناية على النصوص ولا يجوز سلوكه. وان سموه تأويا هم يسمونه تأويا من باب التلطيف - 00:30:04

لكنه في الحقيقة تحریف كذلك ايضا يحرم التعطيل والتعطيل هو نفي دلالة هذه النصوص على ما وضعت له كما يفعل الجهمية اه حينما ينفون الاسماء والصفات او كما يفعل المفوضة حينما يزعمون انه لا سبيل للعلم بمعانٍ ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. سبحان الله - 00:30:21

هل الله تعالى ينزل كلاما آآغير معقول وغير مفهوم؟ تعالى الله عن ذلك كذلك التمثيل الذين يغالون في الاثبات حتى يصفوا الله تعالى بصفات المخلوقين هذا ايضا ضرب من - 00:30:47

الالحاد آآ في اسمائه وصفاته فيقول قائلهم نعم له سمع كسمعنا ووجه كوجها تعالي الله عما يقولون وهذه الالفاظ الاربعة سيأتي لها ان شاء الله تعالى مزيد ديان آآ ايضا من صور الالحاد في اسمائه آآ ان يسمى بما لم يسمى به نفسه - [00:31:04](#)

كما فعلت النصارى حينما سموا الله تعالى الاب فانهم يقولون الاب والابن وروح القدس الـ واحد ليس من اسماء الله الحسنى الـ واحد تسمية الفلسفـة له بالعقل الفعال او العلة الفاعلة - [00:31:28](#)

فـان هذا ايضا من الالحاد في اسمائه لـانه تـسمـيـته بما لم يـسمـيـ به نفسـه وـعلـىـ النـقـيـضـ وهو اـشـتـقـاقـ اسمـاءـ منـ اسمـائـهـ الحـسـنـىـ وـتـسـمـيـةـ الاـصـنـامـ بهاـ. كما فـعلـ مـشـرـكـواـ العـربـ حـيـنـماـ آـآـ سـمـواـ اللـاتـ منـ الـاـلـهـ وـالـعـزـىـ منـ الـعـزـىـ - [00:31:48](#)

وـمنـاهـ منـ المـنـانـ. منـاتـ منـ المـنـانـ. اـفـرـأـيـتـ الـلـاتـ وـالـعـزـىـ وـمـنـةـ الـثـالـثـةـ الـاخـرـىـ الـكـمـ الذـكـرـ الـانـثـىـ تـلـكـ اذاـ قـسـمـةـ انـ هيـ الـاـسـمـاءـ سـمـيـتـمـوـهـاـ اـنـتـمـ وـابـؤـكـمـ. ماـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـاـ منـ سـلـطـانـ - [00:32:12](#)

فـكـلـ صـورـ الـاـلـهـ فـانـهـ مـرـفـوضـةـ مـرـدـوـدـةـ. كماـ قـالـ اللـهـ وـذـرـوـاـ الـذـينـ يـلـحـدـوـنـ فـيـ اـسـمـائـهـ ثـمـ قـالـ وـيـجـدـ دـعـاءـ بـهـاـ يـبـغـيـ اـحـفـاظـهـاـ اـفـهـمـ معـانـيـهـ اـتـقـواـ اللـهـ فـيـ اـثـرـهـ وـالـعـمـلـ بـمـقـتـضـاهـاـ. وـذـلـكـ اـسـسـ القـلـوبـ - [00:32:32](#)

نعمـ قـدـ آـشـرـناـ الـىـ هـذـاـ فـيمـاـ مـضـىـ لـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ فـادـعـوهـ بـهـاـ. وـدـعـاءـ اللـهـ كـمـ اـسـلـفـنـاـ نـوـعـانـ دـعـاءـ عـبـادـةـ وـدـعـاءـ مـسـأـلـةـ. فـدـعـاءـ الـعـبـادـةـ هوـ وـانـ يـثـنـىـ عـلـيـهـ بـمـاـ هوـ اـهـلـهـ. كماـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـتـفـتـحـ صـلـاتـ اللـلـيـلـ بـقـوـلـهـ اللـهـ لـكـ الـحـمـدـ - [00:33:04](#)

انتـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ. وـلـكـ الـحـمـدـ اـنـتـ قـيـوـمـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ. وـلـكـ الـحـمـدـ. اـنـتـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ فـيـ الـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ. كلـ هـذـاـ مـنـ اـثـنـاءـ عـلـيـهـ بـدـعـاءـ الـعـبـادـةـ - [00:33:28](#)

وـدـعـاءـ الـمـسـأـلـةـ اـنـ يـقـدـمـ بـيـنـ يـدـيـ مـسـأـلـتـهـ باـسـمـ مـسـأـلـتـهـ باـسـمـ منـاسـبـ يـدـعـوهـ بـهـ. كماـ يـقـولـ ياـ رـحـمـنـ اـرـحـمـنـيـ ياـ غـفـورـ اـغـفـرـ لـيـ ياـ رـزـاقـ اـرـزـقـنـيـ وـنـحـوـ ذلكـ وـقـدـ حـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـهـ عـلـىـ اـحـصـاءـ اـسـمـاءـ اللـهـ الحـسـنـىـ. فـقـالـ اـنـ لـلـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ - [00:33:45](#)

تسـمـنـ مـائـةـ الـاـوـاـحـدـةـ. مـنـ اـحـصـاـهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـلـيـسـ المـرـادـ اـنـ اـسـمـائـهـ الحـسـنـىـ سـبـحـانـهـ مـنـحـصـرـةـ بـتـسـعـ وـتـسـعـيـنـ كـلـاـ وـلـكـ هـذـاـ الـقـدـرـ هـوـ الـذـيـ يـمـكـنـ اـسـتـخـراـجـهـ وـاـسـتـبـنـاطـهـ مـنـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - [00:34:12](#)

وـالـاـ فـقـدـ قـالـ فـيـ حـدـيـثـ دـعـاءـ الـكـرـبـ اـسـأـلـكـ بـكـلـ اـسـمـ هـوـ لـكـ سـمـيـتـ بـهـ نـفـسـكـ اوـ اـنـزـلـتـهـ فـيـ كـتـابـ اوـ عـلـمـتـهـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـكـ اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ فـيـ عـلـمـ الغـيـبـ عـنـدـكـ. فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ لـلـهـ اـسـمـاءـ - [00:34:33](#)

لـاـ نـحـيـطـ بـهـ عـلـمـاـ وـلـلـهـ اـسـمـاءـ خـصـ بـهـ بـعـضـ عـبـادـهـ فـمـاـ يـمـكـنـنـاـ اـنـ نـصـلـ اـلـيـهـ مـنـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـسـنـةـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ قـالـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـحـصـاـهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ كـيـفـ يـكـونـ اـحـصـاؤـهـ؟ هلـ يـكـونـ ذـلـكـ بـاـتـخـاذـ سـبـحةـ - [00:34:51](#)

فيـهاـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ خـرـزةـ ثـمـ نـأـخـذـ عـدـهـاـ وـفـرـطـهـاـ يـاـ سـمـيـعـ يـاـ عـلـيـمـ يـاـ قـدـيرـ يـاـ حـكـيمـ يـاـ عـلـيـمـ لوـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـلـكـ لـكـانتـ سـلـعـةـ اللـهـ رـخـيـصـةـ لـكـنـ سـلـعـةـ اللـهـ غـالـيـةـ وـهـيـ الـجـنـةـ - [00:35:15](#)

انـماـ يـكـونـ ذـلـكـ فـيـ ثـلـاثـةـ اـمـوـرـ. الـاـمـرـ الـاـوـلـ هوـ اـسـتـبـنـاطـهـ مـنـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـهـذـاـ اـمـرـ قدـ كـفـيـنـاـ اـيـاهـ بـحـمـدـ اللـهـ فـلـمـ يـزـلـ عـلـمـاءـ الـمـلـةـ عـلـىـ مـرـ الـقـرـونـ يـسـتـخـرـجـونـ هـذـهـ اـسـمـاءـ الحـسـنـىـ - [00:35:30](#)

فـمـنـهـ قـدـرـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ لـاـ يـخـتـلـفـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـمـنـهـ قـدـرـ تـخـلـفـ فـيـ اـنـظـارـهـمـ. فـبعـضـهـمـ يـثـبـتـهـ اـسـمـاـ وـبعـضـهـمـ لـاـ يـرـاهـ دـاـخـلـاـ فـيـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ. عـلـىـ اـخـتـلـافـهـمـ فـيـ ضـابـطـ اـسـمـاءـ الحـسـنـىـ - [00:35:50](#)

لـكـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـامـ الـاـوـلـ. فـاـذاـ وـفـقـ العـبـدـ لـاـسـتـخـرـاجـ هـذـهـ اـسـمـاءـ الحـسـنـىـ فـلـيـنـتـقـلـ فـيـ الـخـطـوـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ اـلـاحـصـاءـ. وـهـيـ مـعـرـفـةـ مـعـانـيـهـاـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـعـرـفـ مـعـنـيـ كلـ اـسـمـ مـنـ هـذـهـ اـسـمـاءـ - [00:36:10](#)

لـاـ يـرـدـدـهـ تـرـدـيـدـ الـبـيـغـاءـ بـلـ يـفـهـمـ مـاـذاـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـسـمـ لـكـيـ يـقـومـ فـيـ قـلـبـهـ المـعـنـىـ اـهـلـ الـلـائـقـ بـهـ وـاماـ الـاـمـرـ الـثـالـثـ فـالـعـلـمـ بـمـقـتـضـاهـ. وـهـذـاـ اـمـرـ جـدـمـهـمـ سـاـضـرـبـ لـذـلـكـ مـثـالـاـ تـطـيـقـيـاـ - [00:36:28](#)

اـذـاـ عـلـمـتـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ هوـ السـمـيـعـ وـمـقـتـضـيـ ذـلـكـ اـنـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ يـدـرـكـ الـاـصـوـاتـ وـلـازـمـ ذـلـكـ وـنـاتـجـهـ وـثـمـرـتـهـ اـنـ يـسـمـعـ رـبـكـ مـنـكـ الـكـلـمـ الطـيـبـ الـذـيـ يـرـضـيـكـ وـانـ تـعـقـلـ لـسـانـكـ عـنـ الـلـغـوـ - [00:36:49](#)

وـالـغـيـبـةـ وـالـنـمـيـمـةـ وـالـشـتـيمـةـ وـالـسـخـرـيـةـ وـالـقـذـيفـةـ وـالـتـنـابـزـ بـالـلـاقـابـ اـذـاـ عـلـمـتـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ اـسـمـائـهـ الـبـصـيرـ مـقـتـضـيـ ذـلـكـ اـنـ تـعـلـمـ بـاـنـهـ

متصف بصفة البصر. وان البصر هو ادراك المرئيات والمبصرات وثمرة ذلك ولامنه وناتجه ان ترى الله من نفسك خيرا من القراءات  
والطاعات وان - 00:37:14

تحجز نفسك عن ان يراك الله تعالى على ما لا يرضيه ويستخطه من المحرمات والموبقات. لانه يراك وهكذا في بقية الاسماء  
الحسنى فالعمل بمقتضها هو ان تلتزم بما يقتضيه ذلك الاسم من من اثار. وكذلك ايضا - 00:37:45

في اثارها بيعني ينظر الانسان كما قال فانظر الى اثار رحمة الله. فتنظر ماذا ادت رحمة الله تعالى بخلقه من الاثار العظيمة والحميدة.  
تنظر الى اثار علم الله في الكون الى - 00:38:09

حكمته ودقة مخلوقاته وصفاته. فان هذا من اشرف العلوم وينبغي للانسان ان يحتفي به وان يعتني به. وان يتفكر في اثار اسمائه  
وصفاته في النفس والافاق ثم قال بعد ذلك - 00:38:28

كتاب الله تعالى المقدسة بمشيئته وحكمته العجز والضحك والفجر وغيرها نعم هذا هذا مما ينبغي ان يميزه الانسان في  
صفات الله تعالى وهي ان من صفاته ما يكون وصفا ذاتيا وان من صفاته ما يكون وصفا فعليا. وكل ذلك ثابت لله تعالى على وجه  
الحقيقة - 00:38:50

فمن صفاته الصفات الذاتية المقصود بها ما يتصل بها سبحانه وتعالى من الاوصاف آآ الملازمة لذاته التي لا تنفك عنه بحال من  
الاحوال كالحياة والسمع والبصر والعلم والارادة والقدرة والحكمة والقوة فان هذه اوصاف لا يمكن ان يخلو منها الله عز وجل لهذا  
نسميتها - 00:40:02

ذاتية نسميتها صفات ذاتية وهناك صفات اه متعلقة بمشيئته يفعلها سبحانه بحسب ما تقتضيه مشيئته وحكمته مثل الاستواء والنزول  
والمحبة والبغض السخط والضحك والمجيء والاتيان كل هذا اثبته الله في كتابه. واثبته نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. فيجب  
ان ان ثبته كما اثبته الله - 00:40:29

رسوله. فاما قال الله الرحمن على العرش استوى اثبنا له الاستواء وهو صفة فعلية. فعلها سبحانه لما شاء فانه سبحانه وبحمده قد  
قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وثم في لغة العرب تفيد - 00:41:03

الترتيب والتراخي اذا هو حين خلق السماوات والارض لم يكن مستوياما ثم استوى فهذا يدلنا على انه سبحانه يفعل ما شاء متى  
شاء ايضا الله سبحانه وتعالى ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. كما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:41:24  
في الحديث المتواتر فيجب ان ثبتت هذه الصفة الفعلية. وكذلك ايضا الغضب فان الله عز وجل رتب الغضب على امور تستدعيه  
كقول كقتل النفس المحمرة. قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - 00:41:48

بغضبه سبحانه له السبب وقد جاء في حديث الصور حديث الشفاعة الطويل ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله قط ولن  
يغضب بعده قط او كما جاء في الحديث. فهذا يدل على ان الصفات الفعلية متعلقة بمشيئته - 00:42:11

وحكمته لانه لان مشيئته مقترنة بحكمته. فيجب اثباتها اثباتا حقيقيا. ولا يجوز ردتها بدعوى ان هذا يلزم منه كذا ويلزم منه كذا.  
سبحان الله انتم اعلم ام الله؟ هؤلاء الذين يردون الصفات الفعلية بدعة - 00:42:33

ونفي حلول الحوادث هل هذه اللفظة نطق بها الكتاب او نطق بها السنة حتى تشهدونها امام النصوص الصحيحة المحكمة  
وتزدون بها ما اثبت الله لنفسه دعوة نفي حلول الحوادث. يقال هذه الدعوة - 00:42:53

نحوها وصالها المتكلمون ليتوصلوا بها الى انكار وتأويل الصفات الفعلية ونقول ردا عليهم بان الله سبحانه وتعالى حاشى ان يحدث له  
شيء لم يكن متصفًا به. لكن اصل بصفة قديم واحدا وافراده متعددة. وهذا دليل كماله سبحانه - 00:43:17

فانت مثلا توصف بانك متكلم ولا يلزم من كونك متكلما انك لا تسكت ابدا وانك في كلام متصل كما ان لك حياة متصلة. لا المقصود  
انك لديك ملكة الكلام وتتكلم بما يقتضيه المقام. فاما قال - 00:43:44

لك قائل السلام عليكم. قلت وعليكم السلام. واما قال لك ما اسمك؟ قلت اسمي فلان. وهكذا وهكذا آآ الله سبحانه وتعالى وله المثل  
الاعلى آآ يفعل ما يشاء متى شاء بما تقتضيه حكمته ومشيئته. وكذلك استواوه ونزلوه ومحبته - 00:44:04

بغضه وفرجه وضحكه ومجيئه الى غير ذلك من الصفات فمن لزم نصوص الكتاب والسنة سلم وبرى ومن خاض مع الخانضين  
فسيجيئي الثمرات المرة ثم قال بعد ذلك نعم هذا ما اشرت اليه انفا ان - 00:44:31

الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد ووضح مثال على ذلك صفة الكلام فان الله سبحانه وتعالى يوصف بأنه متكلم وان له صفة الكلام. وقد دل على هذا عشرات الادلة من من القرآن العظيم. كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فاجره حتى يسمع كلام الله. ولما جاء موسى - 00:45:11

وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليما ومن احسن من الله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا ونادينا من جانب الطور  
الايمن وقربناه نجيا كل ذلك يدل على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام حقيقي وان كلامه متعلق بمشيئته - 00:45:40  
يكفيك ان تتأمل قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فان اي عربي قح يعلم انه وقع مجيء ثم وقع بعد المجيء تكليم  
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فوقع التكليم بعد المجيء - 00:46:05

لذلك نقول انها صفة فعلية باعتبار احدها وافرادها ولكنها صفة ذاتية باعتبار اصلها ونوعها فهو سبحانه وتعالى متصف بصفة التكليم  
لكنه يتكلم بحسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته فتكلم قدি�ما بالتوراة ثم تكلم بالزبور ثم تكلم بالإنجيل ثم تكلم بالقرآن ويكلم عيسى  
يوم القيمة ويقول - 00:46:25

آآ انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وهكذا. وما المشكل في ذلك؟ هذا يدل على كماله سبحانه وانه فعال لما يريد.  
فاما انه يتكلم متى شاء فهو يفعل متى شاء - 00:46:57

جميع صفاته آآ الفعلية يقال فيها ما يقال في صفة الكلام انها ذاتية باعتبار اصل الصفة وفعلية باعتبار احدها وافرادها وبهذا تتهاوى  
شبهات المتكلمين ببطلوا ما اوقعوا فيه انفسهم من الضيق والحرج تجاه الصفات الفعلية - 00:47:15

نعم خبرى يقال خبرية ويقال عن بعدها خبرية بفتح الخاء وهي خبيثة. لا خبرية. خبرية من الخبر من الخبر. خبرية والعينين  
وغيرها مما يدخل الخبر طيب لا بأس لا حرج عليك - 00:47:41

آآ يقال صفات خبرية نسبة الى الخبر الخبر لانه قد جاء بها الخبر عن عن الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا مجال للعقل  
فيها اه وهي اه الصفات - 00:48:48

التي يقابلها في المخلوقين ابعاظ واجزاء كالوجه واليدين والعينين. فالله سبحانه وتعالى قد اثبت لنفسه في غير ما موضع قال الله  
تعالى آآ ويبقى وجه ربك الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يريدون وجهه - 00:49:09

وقالنبيه صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقال صلى الله عليه  
وسلم واسألك لذة النظر الى وجهك اذا الوجه صفة ثابتة لله تعالى بنص الكتاب وصحيح السنة. كذلك العينين قال الله تعالى تجري  
باعيننا - 00:49:29

ولتصنع على عيني وكذلك اليدين. قال الله تعالى اه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال سبحانه وتعالى آآ بل يده مبوسطتان  
تبارك الذي بيده الملك وكذلك صفة القدم - 00:49:58

ففي الحديث الصحيح لا يزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من هل من مزيد حتى يضع عليها الجبار قدمه وفي روایة يضع عليها  
رجله فينزو ويبعضها الى بعض وتقول قط قط - 00:50:17

فهذه الطائفة من الصفات يقال عنها صفات خبرية. لماذا؟ لأن سبيل اثباتها الخبر مجرد ولا سبيل للعقل ان يثبتها فان العقل لا يمكن ان  
يستقل مهما ادمى وامعن في التفكير ان يتوصل بمجرد العقل الى ان الله تعالى له - 00:50:34

وجه او يدان او عينان. لكن اذا جاء الخبر فان العقل لا يقول مستحييل لا يمكن ان يمنعه العقل فالعقل وان كان لا يستقل باثباتها لكنه  
ايضا لا يمكن ان ينفيها - 00:51:00

فهذا هو التقسيم آآ العام لصفات الله تعالى ثم ان شئتم مضينا آآ بذكر بعض الصفات التفصيلية وان شئتم توقفنا ان نقرأ قليلا يا شيخ  
طيب وهو كذلك قال قائل - 00:51:18

طيب. احسنت. هذا السؤال نطبق عليه القاعدة التي ذكرنا عانفا فنقول لفظ الاذن لم نجده في الكتاب والسنّة بالاثبات ليس في الكتاب ولا في السنّة ما يثبت صفة الاذن لله تعالى - [00:51:56](#)

اذا لا يجوز ان نبته طيب هل نستطيع ان ننفيه نبحث في الكتاب والسنّة فلا نجد فيهما دليلاً في الاذن عن الله. اذا لا يجوز ان ننفيه اذا ما السبيل؟ امران - [00:52:20](#)

اولاً التوقف في لفظه فلا نطلقه على الله لا نفيها ولا اثباتاً ان قلت له اذن اخطأت وان قلت ليس له اذن اخطأت لانك لا تعلم. وقد قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم. لكننا نسأل - [00:52:38](#)

هذا الذي آقاً لنا هل الله له اذن؟ نستفصل ونقول له ماذا تقصد بالاذن فان قال لنا اقصد هل الله له صفة السمع قلنا نعم الله تعالى يسمع ولا يلزم من اثبات السمع ان ثبتت الاذن - [00:52:56](#)

ولا ان ننفيها. نسبس السمع كما اخبرنا وان قال انه يقصد بذلك مثلاً آذن المخلوق التي تتكون من صماخ وآآاه غير ذلك من تجاويف وغيرها انا ننفيه عن الله تعالى ونقول حاشا وكلا الله تعالى منه عن - [00:53:17](#)

المخلوقين الحمد لله اليقين عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله عين اليقين ثم نعم المعنى في هذا اكمل انتهاء طيب نعم بارك الله فيك. نعم الجواب عن ذلك ان يقال نعم الوجه المذكور في قول الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:53:42](#)

انه وجهه الحقيقي الذي اثبته لنفسه واثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم وانما عبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف ما يكون في الشيء فانت تقول مثلاً لصاحبك يقول انا فعلت هذا الشيء لوجهك - [00:55:05](#)

مع انه له ذات كاملة لكنك عبرت عنه باشرف ما فيه لان الوجه مأخوذ من المواجهة. فلا يعني ذلك ان انه لا يبقى الا وجهه وان يداه حشاد سبحانه وعياته او غير ذلك تذهب لا. المقصود ان له سبحانه وتعالى وجه عبر به عن - [00:55:29](#)

عموم ذاته وانما عبر به عن عموم ذاته لانه اشرف ما فيه. لكن لا يجوز ان نقول ان الوجه هنا بمعنى الثواب لان هذا يقتضي انكار صفة الوجه ومما يدلّك على هذا ارجو ان تتبّه يا عين اليقين انك لو قارنت - [00:55:56](#)

في هذه السورة سورة الرحمن بين ايتين الاية الاولى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال التالي والاكرام اليه كذلك في اثناء السورة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وفي اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [00:56:20](#)

في قوله ويبقى وجه ربك قال ذو ذو من الاسماء الخمسة في اللغة العربية. وقد جاءت مرفوعة ذو لا ذا ولا ذي. اذا هي صفة لمرفوع فقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فوصف الوجه بالجلال والاكرام - [00:56:47](#)

بينما في اخر السورة قال ويبقى وجه ربك ذي الجلال ويبقى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اه صفة لاسم صفة لرب تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فدل ذلك على ان المراد آآه الوجه - [00:57:10](#)

ال حقيقي ثم يقال ايضاً في قوله ويبقى وجه ربك لو كان الوجه بمعنى الذات لكان هذا من اضافة الشيء الى نفسه كيف يقال ويبقى ربك ربك وجه ربك. اذا هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف - [00:57:35](#)

فلو فسرت وجه بالذات فكيف يستقيم ان يضاف الشيء الى نفسه هذا لا لا لا يستقيم ثم ضم ذلك الى بقية النصوص الاخرى. واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. ما المحوج ان - [00:57:55](#)

الكلمة عن مواضعه ونقول المقصود به الثواب. لماذاليس الله تعالى اعلم بما قال؟ ليس الله تعالى احسن حديثاً؟ ليس الله اصدق قيلاً؟ بالوجب ان ننكر ما الله لنفسه. فان قال قائل يا ان الوجه من صفات المخلوقين قلنا له ايضاً السمع من صفات المخلوقين. والبصر من صفات المخلوقين - [00:58:16](#)

والعلم من صفات المخلوقين والحياة من صفات المخلوقين. فسيقول لكن حياته وسمعه وبصره وعلمه تليق به وحياة المخلوق وسمعه وبصره وعلمه يليق به. قلنا صدق وايضاً وجهه يليق به ووجه المخلوق يليق به. سواء بسواء. فلا فرق فالقول في بعض

الصفات كالقول في في - 00:58:41

في اه بعضها الاخر لا فرق بينها ارجو ان يكون واضح اعين اليقين السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله اما ان كان ينفي عموم اسماء الله وصفاته - 00:59:08

الجهمية فلا يجوز والجهمية ينكرهن الاسماء والصفات جملة وتفصيلا. فهو لاء كفار قطعا وقد اكثراهم آئمة الاسلام حتى بلغ مجموعة من اكفرهم خمسمائه عالم. يقول ابن القيم رحمة الله لقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمسمائه عالم متفرقون في ابصار بلاد - 00:59:40

اسلام اكثراهم الجهمية واما المعتزلة الذين يثبتون الاسماء وينكرهن الصفات ففي تكثيرهم خلاف واما الاشاعرة والماتوريدية فان الاصل فيهم الاثبات. يعني هم يثبتون اسماء الله الحسنى والاصل فيهم انهم يثبتون صفة - 01:00:11

الله عز وجل. لكن اشكال عليهم بعض الصفات الذاتية بعض الصفات الخبرية والصفات الفعلية اه لشبهات اه تلقوها من المعتزلة شوشت عليهم فهو لاء لا يكفرون ولا اعلم احدا من اهل السنة كفر الاشاعرة - 01:00:34

بناء عليه تصح الصلاة خلفهم. لأن لهم يعني نوع شبهة لهم نوع شبهة لكن اذا بين للمخالف وجه الحق ببيانا تماما واصر على الانكار عنده انه لا يصلح خلفه اما اذا كان عنده هذه الشبهة فنعم يصلح خلفه ومن كان قاصدا للحق فاختطاً فانه لا - 01:00:58

عن اسم الاسلام نعم حيام الله كيف من التمثيل بصفته الله كيف نبين عباد الله العوام المسلمين في عوام المسلمين جزاكم الله خيرا. نعم. بارك الله فيك. آآ نسلك طريقة القرآن - 01:01:29

القرآن العظيم قرآن حكيم وقد نزل في قوم من العامة من العرب والاعرب فيهم الجاهل والعالم والعاقل ودون ذلك ومع ذلك وسعهم وكفاهم لطمئن ان القرآن لا يعطي الا معنى صحيحا مأمونا لا ينتج عنه اي شيء من هذه - 01:01:57

مخاوف والمحاذير التي يدعى بها المتكلمون فان المتكلمون يزعمون ان الانسان اذا اثبت صفات الله عز وجل انه يتربى على ذلك ان يعتقد العامة التمثيل. ليت العامة سلموا منهم. ليت العامة سلموا من المتكلمين ومن ومن - 01:02:25

افسادهم لطريقة القرآن والسنة فالعامة بفطرتهم يعلمون ان الله ليس كمثله شيء. اذا سمعوا شيئا من صفات الله فانهم يعلمون انه ليس كما يعهدونه في اذهانهم فاذا علموا ان الله سبحانه وتعالى له وجه كريم وله يدان مبسوطتان بالعطاء والنعم لم يلزم من ذلك - 01:02:50

يثبتوها على ما ما يعرفون من وجوههم وايديهم لاننا نسمي اشياء كثيرة باسماء متفقة وهي تختلف في حقائقها. اضرب لك مثلا هذه نسميتها يد الباب نفتحه بيد الباب. نقول يد الباب - 01:03:17

هل يلزم من ذلك ان تكون يد الباب مثل يد الانسان يد الباب من المعدن او ربما من الخشب الانسان من لحم ودم. مع ان كلا منها اسمه هايد فاذا كان هذا بين المخلوقات نفسها الاسماء واحدة والحقائق مختلفة - 01:03:40

وما بين الخالق والمخلوق من باب اولى فبناء عليه الواجب علينا اذا سمعنا شيئا من صفات الرب عز وجل ان نعتقد له المثل الاعلى وانه ليس كمثله شيء. ونؤكد هذا كلما قررنا اه اسماء الله وصفاته - 01:04:01

لكن ليس من حقنا ان نحرف معاني اسماء الله وصفاته بدعاوى حتى لا يعتقد العوام التمثيل. سبحان الله نهرب من التمثيل لنقع في التعطيل. هذا لا يستقيم هذا كمن فر من الواقع في حفرة فوق في حفرة اخرى. لا ينبغي ان تسلك سبيل السلامة فتثبت اثباتا بلا - 01:04:21

تمثيل وتنتزه الله تعالى تنزيتها بلا تعطيل ومن شواهد هذا اه لبيين لك ان القرآن خاطب الناس على مختلف طبقاتهم وفيهم حديث عهد ان لقيط ابن عامر ابن المتنفق رضي الله عنه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم حدث عهد بسلام فوجد - 01:04:49

النبي صلى الله عليه وسلم آآ يحدث الناس بعد صلاة الصبح فسمعه يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فجثا على ركبتيه رضي الله عنه وقال يا رسول الله او يوضحك ربنا - 01:05:14

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال على البديهة لن نعدم خيرا من رب يضحك انظر كيف ان هذا الصحابي لم يخطر بباله آآ

معنى من المعانى الفاسدة التي يدعى بها المتكلمون من ان انبات الضحك يلزم منه انبات شفتين واسنان ولهوات. من قال ذلك؟ هذا

ليس - 01:05:34

انتم مثلتم اولا فعطلتم ثانيا ولو اعطيتكم النصوص حقها كما فعل الصحابي واعتقد لله المثل الاعلى ورجا خيرا من ضحكه فقال لن

01:06:01 - نعدمه خيرا من رب يضحك لسلمتم فكلما قرع اسمك فكلما قرع سمعك

شيء من هذه النصوص اعتقاد لله المثل الاعلى وان كل ما خطر ببالك من صور التمثيل فالله ليس كذلك ويجب تعلم الناس ذلك

وتربيتهم عليه لك لا يجوز لنا بحال من الاحوال ان نتجنی على النصوص وان نصرفها عن ظاهرها. والله اعلم - 01:06:23